في المدني والعراقي والشامي بالالف قال في المقنع قال عاصم الجحدري رايت في مصحف
عثمان رضي الله عنه ماطاب لكم طيب اي بالياء ثم قال وقال الكسائي رايت في مصحف
ابي بن كعب رضي الله عنه وللرجال وللرجيل وجيانهم رسلهم وجيا امر
ربك جيانهم وجيا اي بالياء وقال ابو حاتم في مصحف اهل مكة جاجيا
وجانهم وجاتهم كتبا على الاصل اي بالياء لانها اصلها ولهذا صرح به في قوله
باها شهرا اي اظهر اصل الالف قال ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك مرسوما
في مصاحف اهل الامصار وهو معنى قوله وكل ليس مقتفرا وفهم من قيد وللرجال
بالصيغة ومن قيد جا ومن حصر المذكورات ان نحو وجا من اقصى المدينة
وجاتهم الرسل وبقية العينيات اليائيات نحو شا وزاد وضاق بالالف
ووجه اليا الدلالة على الاصل وفي وللرجال جواز الامالة ووجه الالف اللفظ
كيف الضحى والقوى دحها وطحى زكى سجى واوها باليا قد سطر تلى
الف واوها اي المذكورات مبتدا اخبره قد سطر اي كتب وباليا
متعلقه وكيف جا الضحى ومعطوفاته حال من ضمير سطر اي حال
تنوعها ولما فرغ من القسم الثاني من اقسام الابدال انتقل الى الثالث
وهو ابدال يا من الف منقلبة عن واو ولما كان الغالب في المنقلب
عن واو ان يكتب الفا كان بترغيم اللسان لم يتعرض الناظم الا لما خرج
منه عن الغالب بكتبه اما واوا وهو ما تقدم في الباب الذي قبل
واما يا وهو المذكور هنا فاخبر مع الاطلاق الشامل لجميع الرسوم
ان اليا رسمت في سبع كلمات عوضا من الف منقلبة عن واو منها اسمان
احدهما متحد والاخر متعدد في ستة مواضع ومنها خمسة افعال فالمجموع
اثنا عشر في ترتيب الناظم الضحى على حال جا من تعريف بال او باضافة
او تنكير وهو والضحى والليل فيها واخرج ضحيها الا عشية او ضحيها
في والنازعات والشمس وضحيها في والشمس ضحى وهم يلعبون
في الاعراف وان يحشر الناس ضحى في طه والقوى في والنجم ودحيها
في النازعات وطحيها وتليها في والشمس وسجى في والضحى والليل

١٥١ وزكى

وزكى في النور والاصل في جميعها الواو ويظهر ذلك برد الفعل الى المتكلم والنظر
في مفرد الجمع وهو القوة وتثنية الاسم وهو ضحوان في مذهب البصريين
واشار الناظم الى بقوله كيف الى عموم المتعدد مع اللواحق ودونها وجرها
للوزن وقوله واوها اي الف واوها وفهم من الحصر ان بقية الواويات
الثلاثية بالالف قال في المقنع في باب ما رسم باليا من ذوات الواو ومعنى
واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الاسما والافعال من ذوات الواو
على ثلاثة احرف بالالف لامتناع الامالة فيه وذلك نحو الصفا وشفا
وسنا واباً احد وخلا ودعا وعفا وعلا ولعلا ودنا وبدا ونجا
وشبهه الا احد عشر حرفا فانها رسمت باليا ثم انه عدها وكتم لفظ
القوى وهو من زيادات العقيلة وقد ذكره ابو داود في التنزيل
في والنجم ثم قال بعد ابو عمرو وبعد تعيين الكلم الاحدى عشرة وذلك
على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم باليا من ذوات
اليا لتاتي الفواصل على صورة واحدة اه ولا شك ان هذا التوجيه
لا يجري في زكى ولا في ضحى في الاعراف وليس ايضا كل لفظ مكتنفا
بالفعل من ذوات اليا كما تقتضيه عبارته فلذا قال الجعبري وجه
رسم الالف يا تناسب الفواصل بالطرفين او اللاحق حملا للخط على
اللفظ او تنبيها على جواز الامالة للتناسب وهو معنى قول الاصل
لمعنى ثم فسره بقوله على وجه الاتباع لما قبلها وما بعدها مما هو مرسوم
باليا من ذوات اليا لتاتي الفواصل على صورة واحدة ومناسبة سار زكى
بزكى وحمل ضحى الاعراف على نظيرها لتجري الكلمة على سنن واحد
ولرجوعها الف مضموم الاول الى اليا عند التثنية للكوفيين انتهى ومثل
ما في المقنع لابي داود في التنزيل وظاهر كلام الجعبري ان ابا عمرو ذكر
في المقنع كلمة القوى ايضا لانه لم يجعلها من زيادات العقيلة ولكنه
قال لما نصه ثم قال يعني ابا عمرو والاحد عشر حرفا فانها رسمت باليا وعدها
وعينها بسورها وبجاورها ثم قال بعد كلام وبيان لكيتها ان الافعال

Copyright King Saud University